

((وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ)) (خطبة الجمعة د.

عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين لا تبرحوا اماكنكم لا تبرحوا اماكنكم كلمات ظلت تتردد في مسامع عبد الله ابن جبير لكن الرماة بارحوا منازلهم. فنزلوا عن الجبل فانقض المشركون بوثيتهم وطغيانهم. على - [00:00:00](#)

الموحدين على جيش النبي الكريم صلى عليه الله وسلم. فسالت الدماء فسالت الدماء واشرقت ارض احد. وفتحت الطرق والسبل نحو الجنان وتهياً سبعون من خيرة المسافرين للحاق بقافلة الخلود نحو الجنات في عشية احد. هنالك يا كرام سالت الدماء على وجه النبي صلوات ربي - [00:00:25](#)

سلامه عليه. تسلل شيء من الوهن والحزن الى نفوس البعض فانزل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه قوله العظيم الكريم ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. ايها الاحبة في الله - [00:01:01](#)

اخذكم الى ساحة من ساحات تلك المعركة الى مشهد من مشاهد احد لنفض الغبار ولنميط اللثام ولنزيل الضماد عن ذلك القرع عن ذلك الجرح عن ذلك لا لم الذي بينه الله ان تكونوا تألمون - [00:01:23](#)

اقول سنميت سنميط الضماد ونميط اللثام عن ذلك الالم وعن ذلك القرع. لنعيش لحظات يا كرام في ساحات معركة احد. المشهد الاول مشهد شهيد يمشي على الارض شهيد يا كرام - [00:01:49](#)

اصاب من الشهادة اعلاها ومن الجنة الفردوس الاعلى الا ان هذا الشهيد لا يزال يمشي على الارض. كيف لا وهم الاعلون وهم الاماجد وهم الابطال الافاضل. طلحة يا كرام ابن عبيد الله يخبرنا جابر - [00:02:15](#)

كما في الترمذي قال لما انكشف المسلمون في يوم احد ولم يبق مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه الا اثني عشر رجلا من الانصار ورجل واحد من المهاجرين وهو طلحة ابن عبيد الله هنالك يا كرام في ذلك المشهد المهيب - [00:02:40](#)

انقض عجل وثني من علوج المشركين على رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكانت الحفر تملأ صفحة الجبل فهوى الى النبي عليه الصلاة والسلام بضربة وهشم كسحت بيضته التي يلبسها على رأسه - [00:03:07](#)

فشج وجهه صلوات ربي وسلامه عليه وكسرت ربايعيته كسرت ربايعيته صلى عليه الله وسلم. فاقبل المشركون بكفرهم وطغيانهم يريدون اجتثاث شأفة الاسلام والمسلمين بقتل محمد بن عبدالله صلى عليه الله وسلم. فاقبل - [00:03:29](#)

على رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وطلحة مع المهاجرين الاحد عشر. فيقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ما في القوم فيقول انا انا يقول طلحة انا فيقول له رسول الله صلى عليه الله وسلم اثبت - [00:03:55](#)

اثبت طلحة فينقض رجل من الانصار فيقاتل قتال الابطال ثم يلقي ربه شهيدا على ثرى احد ثم يقول النبي عليه الصلاة والسلام الثانية من للقوم فينقض انصاري والثالثة من للقوم ويتتابع الاحد - [00:04:16](#)

عشرة ويتتابع الاحد عشر رجلا من الانصار. في قافلة السبعين نحو جنات الخلود. في رحلة عظيمة هنالك يا كرام لم يبق مع نبيكم مع رسول الله عليه الصلاة والسلام الا رجل واحد الا وهو طلحة ابن عبيد الله - [00:04:37](#)

فيثبت طلحة ويقاتل قتال الابطال. قاتل طلحة يحمي رسول الله صلى عليه الله وسلم على سفح الجبل قاتل عن احد عشر رجلا يا كرام. فكان يحمل بسيفه ويضرب ويقطع هامات المشركين - [00:04:59](#)

ويقي بيده الثانية. رسول الله عليه الصلاة والسلام. فالرماح والنبال تمطر رسول الله صلى عليه الله وسلم بسيل من الالم جرت معه
دماء رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وهناك يقول حسان - [00:05:19](#)
رضي الله تعالى عنه ستر النبي بكفه وحماه بطريق بطل. ستر النبي بكفه وحماه بالطريق بطل. ويد طلحة تقاتل عن المسلمين ربي
وسلامه علي والرماح والسهام تنال من تلكم الاصابع ومن تلكم اليمين ويقول - [00:05:41](#)
ايها النبي ايها الاحبة في الله حمى النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في ساعة شقت عليه وشقتي حتى فيها ايها الاحبة في الله فمن
يمينه للرماح حتى شلته. شلت يد طلحة - [00:06:06](#)
وهو يحمي رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فلما يا كرام رأى المشركون رباطة الجأش ورأوا الاسلام رأوا التوحيد رأوا الصحابة
رأوا الرجولة تولوا هاربين يا كرام. حينذاك والعطش يأخذ من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:26](#)
ويعلوه تعب يا كرام. يريد النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان يرقى صخرة. فلم يستطع رسولكم صلى عليه الله وسلم. لم يستطع ان
يرقى ان يصعد للصخرة. ماذا صنع طلحة يا شباب الاسلام - [00:06:46](#)
جلس طلحة بيد شلاء وتعلوه الدماء والتعب والالم. لكن الفداء والمحبة والتضحية لرسوله عليه الصلاة والسلام هي اكبر من كل شيء.
وتبذل في سبيل الله وفي سبيل الدفاع عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:07:05](#)
يجلس طلحة ايها الاحبة في الله على الارض فيصعد النبي صلى عليه الله وسلم على ظهر طلحة يرقى رسول الله صلى عليه الله
وسلم ظهر طلحة وطلحة يرقى الجنان. بروق - [00:07:25](#)
نبي عدنان صلى عليه الله وسلم ظهره. فيقول النبي صلى عليه الله وسلم اوجب طلحة اوجب طلحة. هنالك ايها الاحبة
في الله يبرز مشهد اخر. المشهد الثاني مشهد رجل - [00:07:45](#)
قاتل عن معركتين كان يقاتل في احد ويقاتل عن تغيبه يوم بدر. وهو انس بن النضر عم انس بن مالك يا كرام قال انس للنبي عليه
الصلاة والسلام غبت عن قتالك المشركين يوم بدر - [00:08:05](#)
والله وانظروا الى قسم الرجال والله لان اشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما اصنع يقول انس فلما كان يوم احد وانكشف
المسلمون وكان انس بن النضر يقاتل قتال الابطال - [00:08:26](#)
نظر الى المسلمين الذين بارحوا ثغورهم ونزلوا عن اماكنهم. قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء ثم نظر الى المشركين قال اللهم
اني ابرأ اليك مما صنع هؤلاء. فاقبل اقبال - [00:08:51](#)
اقبال الفارس الشجاع اشقوا غبار المعركة ويجندل الفرسان حينذاك يلقيه رجل بل سيد من سادات في الانصار وهو سعد بن معاذ
فيقول ماذا يا انس؟ فيقول انس لسعد يا سعد - [00:09:14](#)
الجنة والله اني لاجد ريحها دون احد والله اني لاجد ريحها دون احد. ثم يقول سعد لما سمع تلك المقالة تلك المقالة العظيمة يجد ريح
الجنة لانه صادق لانه بطل لانه مجاهد. قال سعد - [00:09:34](#)
اه لريح الجنة وها لريح الجنة فيقبلون يا كرام. يقاتلون لكن سعدا يقول لم اصنع ما صنع انس يقتل انس يفتش المسلمون في القتلى.
وجدوا الجثث كلها الا جثة رجل واحد. وهذا الرجل هو انس ابن النضر - [00:09:58](#)
لا يمكن ان يفر اين هو؟ لم يتعرف عليه احد من شدة الضربات والتمثيل التي طالت وغيبت ملامح وجهي حتى لم يجدوا بدا من
استدعاء اخته. الربيع بنت النضر قالوا له لاهنا تعالي - [00:10:23](#)
تعرفي على هذه الجثة الهامدة التي لا يعرف لها وجه ولا اسم ولا رسم. فتأملت المرأة تلك الجثة حتى يا كرام والحديث في الصحيح
والقلب الصادق يصدق امسكت الربيع يد هذا القتيل - [00:10:43](#)
فلمست اصابعه فادركت انه اخوها فيقول انس والله ما عرفه احد الا الربيع عرفته ببنانه. ووجدنا به بضعا وسبعين ضربة غيبت هذه
الضربات ملامح انس بن النضر. هنالك حينما تقلب ببصرك واصابعك. قول الله - [00:11:06](#)
ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. سافر بقلبك الى طلحة وسافر بقلبك الى انس ابن النضر بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني

واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفركم - [00:11:31](#)

والله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على تربيته وسنته اقتفى وبعد ايها الاحبة في الله. المشهد الثالث مشهد صحابي جليل قل من يعرفه. بل - [00:11:51](#)

من يردد اسمه هذا الرجل ايها الاحبة في الله سطر اسمه في ساحات المجد وفي صحائف الخلود في الفردوس الاعلى من الجنة فكان اسمه في قافلة المسافرين الى الله الى جنات الخلد عشية احد. عبدالله بن جحش رضي الله - [00:12:41](#)

تعالى عنه اجتمع عبدالله بن جحش يا كرام مع سعد بن ابي وقاص. فدعا كل واحد منهما بدعوة ويعلمون انهم سيلاقون المشركين.

فقال عبدالله ابن جحش وانظر الفرق بيننا وبينهم. نلت هذه الامة وصغرت - [00:13:01](#)

لما كرهت الموت وعبدت الدنيا من دون الله. وارتفع الصحابة وسادوا. لما عبدوا الله وغادرت في الدنيا قلوبهم. تدرون ماذا دعا؟ قال

اللهم ارزقني فارسا قويا طويلا ضخما اقاتله ويقاتلني - [00:13:24](#)

فيقتلني فيقطع اذني وانفي فاتيك يوم القيامة اتيك يوم القيامة فتقول يخاطب ربه يدعو الله فتقول ما هذا؟ فاقول فيك يا رب

وفي نبيك صلى عليه الله وسلم. فتقول صدقت - [00:13:47](#)

فلما حمي الوطيس والتقى الجمعان وانكشف المسلمون جاهد عبدالله جهاد الابطال يا كرام. فلقي صنيديا من صناديد قريش فقاتله

قتال الابطال لكن الصدق سبق سيف عبدالله الى ذلك المشرك. فاستجاب الله دعاءه. فقتله المشرك. فقطع انفه - [00:14:17](#)

واذنه وخاطهما بخيط. يقول سعد فتجولت في المساء بين القتلى فوجدت انفه واذنه قد خيطا وعلق برأسه فعلمت انه خير مني. هذا

الصحابي ايها الاحبة في الله مع غيره كثيرون - [00:14:44](#)

هم الذين جاهدوا الابطال وهم الذين قال الله في وقيعتهم ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وقال الله جل في علاه

يطمئن نفوس الصحابة. ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. اقول ايها الاحبة - [00:15:04](#)

رسالتان من هذه المشاهد الرسالة الاولى يا اهلنا في غزة يا معاصر المجاهدين الابطال. يا معاصر الشيب والصغار والكبار يا معاصر

النساء الثكلى والارامل. ايها الاطفال الابطال لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون - [00:15:24](#)

بالله لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون فليست حياة الذل حياة وليست صروح الدنيا صروحا. بل ان الحياة الحقيقية هي الحياة في

سبيل الله. وان الحياة الحقيقية هي الحياة في ظل العقل - [00:15:48](#)

ايه ده في الدفاع عن الله عن كتابه وسنة نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. فيا اهلنا غزة طال البلاء وكثر الهدم والدمار ووقع ما وقع الا

ان الله جل في علاه يقول لكل صادق مجاهد لكل مقبل غير مدبر لا تهنوا ولا - [00:16:06](#)

وانتم الاعلون والله وبالله وتالله جل في علاه يختص ويختار من عباده الشهداء. ويختص برحمته من يشاء. فان الذي يلقاه اهلنا في

غزة اقسام بالله انه واصطفاء من الله جل في علاه. فالصبر الصبر - [00:16:28](#)

والثبات الثبات وانتم بفضل الله جل في علاه ترجون من الله ما لا يرجو يهود ولان حطمت ديار ودكت صروحكم فان صروح غيركم

صروح الثبات والولاء والعقيدة والاخوة والشهامة والكرامة والعروبة والديانة دكت من اساسها ولم يبق لها رسم ولم يبق لها اسم والله

المستعان - [00:16:52](#)

والرسالة الثالثة الثانية لي ولكم يا معاصر الابهاء يا معاصر الامهات يا معاصر المجاهدين يا معاصر مرابطين على الثغور يا معاصر حراس

العقيدة يا معاصر حراس البلد ايها الاحبة في الله الزموا ثغوركم ولا - [00:17:22](#)

اماكنكم فعدونا يتربص بنا وبكم. الزم ثغرك في بيتك. ربي اولادك على العقيدة. على التوحيد على الجهاد على الفداء يا اختاه يا امه

يا زوجتاه. الزم الثغر لا يؤتى الاسلام من قلبك. فتندك صروح العقيدة وصروح الاخلاق - [00:17:42](#)

في بيتي وبيتك لان لاننا اوتينا من ثغرك. يا شباب الاسلام ايها المربون يا صناع المجد الزموا ولا تبارحوا اماكنكم والزموا دينكم

واستقيموا على شرع ربكم حتى ينتزل النصر المبين. فان نفر من - [00:18:02](#)

نزلوا عن جبل الرامة فكان ما كان فكيف بامه بكلها وكلكلها الا نفرا يسيرا منها بارحت ثغورها ونزلت عن جبل الرامة فهنيئا لاهل الشرك واللاوثان تولينا يوم الزحف. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان لا يجعلني واياكم من الذين يتولون يتولون - [00:18:22](#)

يوم الزحف وبارحون ثغورهم. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم فاعفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح واهدي ووفق ولاة امرنا واجعل هذا البلد - [00:18:49](#)

بدأ من المظمن وسائر بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا العزة والجبروت. كن مع اخواننا المجاهدين في غزة. اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب - [00:19:09](#)

اليهود وانصرنا عليهم. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك وعظيم صنعك. اللهم يا الله يا كريم يا حي يا عظيم يا ذا الجلال والاکرام. انزل على المسلمين في غزة وفلسطين فرحا وسرورا ونصرا مبينا. ينسيهم - [00:19:29](#)

فتلك الالام وكل تلك الاحزان انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى - [00:19:49](#)

اله وصحبه اجمعين - [00:20:09](#)